

المنطق

130-اصل-1

الوحدة السادسة



المفهوم والماصدق

كل لفظ مستعمل فله **معنى** ، وهذا المعنى يفهم من **اللفظ** ، ولذلك فالمفهوم هو ما يفهم من اللفظ.

أو هو : المعنى الذهني الذي يثيره اللفظ في الأذهان ، واللفظ دلالة كلامية عليه وهو **باختصار** : المعنى الموجود في الذهن.

أما الماصدق فهو : المعنى الموجود في الخارج.

أو : من يصدق عليهم معنى اللفظ من الأفراد.

فمعنى : إنسان أو مفهومه هو : حيوان مفكر ناطق ، وهذا المفهوم ينطبق ويصدق على زيد وأحمد ومحمد وغيرهم من أفراد الإنسان الموجودين في الخارج ، لأنهم أناس وعليه فيكون هؤلاء مصاديق لمفهوم إنسان.

المفهوم والماصدق

سبب تسمية الماصدق بهذا الاسم :

لفظ (الماصدق) اسم صناعي مأخوذ في الأصل من كلمة (ما) الاستفهامية أو الموصولية ، وكلمة (صدق) التي هي فعل ماضٍ من الصدق ، إذ كان يقال مثلاً : على ماذا صدق هذا اللفظ ؟ **فيقال في الجواب : صدق على كذا وكذا، فاشتقوا من ذلك أو نحتوا كلمة (ماصدق) وعرفوها بأل التعريف فصاروا يقولون : (الماصدق) ، وبعضهم يقول : (مصدق) ، وهي أوضح في الدلالة على المراد.**

العلاقة بين المفهوم والماصدق :

العلاقة بين المفهوم والماصدق عكسية ، وهي إنه كلما زاد المفهوم تحديداً نقص الماصدق ، وكلما نقص المفهوم تحديداً زاد الماصدق. **ومثال ذلك : لفظ (حيوان) مفهومه : الكائن الحي الحساس المتحرك بإرادته.**

وما صدقه : الإنسان والفرس والغزال.

فإذا زادت قيود المفهوم بأن تقول **مثلاً : حيوان ناطق ؛ قلت ماصدقات ذلك المفهوم واقتصرت على الإنسان.**

المنطق

130- اصل-1

الوحدة السادسة



تقسيم العلم التصوري والتصديقي

ينبغي أن يعلم أن كل معقولين لا بد أن تكون بينهما علاقة تسمى : **نسبة** ،
وقد تناول المنطقة هذه النسبة بين مكثر ومقل ، فبعضهم حصرها في **نسب أربع** وهي:

« المساواة

« التباين

« العموم والخصوص المطلق

« العموم والخصوص الوجهي

وسر الحصر في الجهات الأربع : أن المعقولين إما أن لا يجتمعا البتة ، وإما ألا يفترقا البتة ، أو
يجتمعا تارة ويفترقا تارة

فإن كانا **لا يجتمعان البتة** فهما **المتباينان** ؛ كالإنسان والحجر ، فإن كل ذات ثبتت لها

الإنسانية اختفت عنها الحجرية كعكسه ، فالعلاقة بين الإنسان والحجر : **التباين**

وإن كانا **لا يفترقان البتة** فهما **المتساويان** ؛ كالإنسان الناطق ؛ فإن كل ذات ثبتت لها

الإنسانية ثبتت لها الناطقية كعكسه ، فالنسبة بين الإنسان والناطق هي : **المساواة**

تقسيم العلم التصوري والتصديقي

وإن كانا يجتمعان تارة ويفترقان أخرى فلهما حالتان :

الأولى :

أن يكون أحدهما يفارق صاحبه ، والآخر لا يمكن أن يفارقه ؛ وهذا هو **العموم** **والخصوص المطلق** ؛ **مثل** الحيوان والإنسان ، فالحيوان أعم مطلقاً ، والإنسان أخص مطلقاً فالحيوان يفارق الإنسان في الفرس ، والإنسان لا يفارق الحيوان أبداً

الثانية :

أن يكون كل واحد منهما يفارق الآخر في بعض الصور ويجتمع معه في بعضها ؛ فهذا هو **العموم والخصوص الوجيه** ؛ **مثل** كالإنسان والأبيض يجتمعان في الإنسان الأبيض كالعربي ، وينفرد الأبيض عن الإنسان في الثلج مثلاً ، وينفرد الإنسان عن الأبيض في غير العربي كالزنجي مثلاً فهو إنسان أسود

تقسيم العلم التصوري والتصديقي

وبعضهم أوصل النسب بين الألفاظ والمعاني إلى خمس عشرة ، وبعضهم جعلها بين هذين العددين ، فبعضهم جعلها سبعة وجعلها بعضهم ثمانية ، وهذه النسب وهي :

◀ النسبة الأولى : التباين :

وهي النسبة بين معنى ومعنى آخر مخالف له في المفهوم ولا ينطبق أي واحد منهما على أي فرد مما ينطبق عليه الآخر ، فهما بحسب تعبير أهل هذا الفن مختلفان ما صدقا **مثاله** : كلمتا : (إنسان) و (فرس) ، فمعنى كل كل واحدة من هاتين الكلمتين مخالف تماماً لمعنى الكلمة الأخرى، **ومثله** : ذكر وأنثى.

تقسيم العلم التصوري والتصديقي

❖ التباين أقسام ثلاثة :

الأول : التماثل :

وهما المشتركان في حقيقة مع وجود وحدة اشترك واحدة، ولا يجتمعان ومختلفان من حيث الذات لا العرضيات.

المثال : زيد وعمر مشتركان في الإنسانية ، لكن حقيقة (زيد) غير حقيقة (عمر) ؛ لأنهما متماثلان أو مشتركان في الجنس مختلفان في النوع كـ (الإنسان والفرس) يشتركان في الحيوانية ويختلفان في الحقيقة

وللتماثل أسماء أخرى:

متجانسان: إن كان في الكم [المقدار] ، مثل خمسة ضرب خمسة تماثل خمسة وعشرين

متساويان: إن كان في الكيف [الهيئة]

متشابهان: التماثل في الاسم الذي هو أعم من الكل

تقسيم العلم التصوري والتصديقي

الثاني : المتخالفان :

هما المتغايران اللذان يمكن أن يجتمعا في محل واحد إذا كان من الصفات لا الذوات
مثاله : - القطن والثلج ؛ فهما مختلفان من جهة حقيقتهما ، ومشتركان من جهة
اللون (الأبيض)

وكذا : الفرس والإنسان مختلفان في الهيئة ومشتركان في الحيوانية.
ومثل : الطول والبياض ؛ قد يجتمعان في شخص ، وقد يرتفعان معاً في القصير الأسود

الثالث : المتقابلان :

وهما المعنيان المتنافران اللذان لا يجتمعان في محل واحد من جهة واحدة في زمن واحد
مثاله : الإنسان واللا إنسان ، والأعمى والبصير ، ويمكن أن يجتمعا ، مثاله : الورقة قد
يكون بيضا من جهة وسوداء من جهة آخر ، أو رجل كان بصيراً ثم كف بصره وأصبح
أعمى.

تقسيم العلم التصوري والتصديقي

للتقابل أقسام أربعة هي :

1- تقابل النقيضين:

التعريف :

هي نسبة بين معنى وآخر من جهة عدم إمكان اجتماعهما معاً وعدم إمكان ارتفاعهما معاً في شيء واحد وزمان واحد

ومثاله :

السلب والإيجاب ، وإنسان ولا إنسان أو أسود لا أسود ، والوجود والعدم.

2- تقابل الملكة وعدمها:

كالبصر والعمى والزواج والعزوبة - ؛ فكل من البصر والزواج ملكة وعدمها العمى والعزوبة ، ولكن لا يجتمعان ، ويجوز أن يرتفعا في موضع تصح فيه الملكة.

تقسيم العلم التصوري والتصديقي

3- تقابل الضدين :

التعريف : هي نسبة بين معنى ومعنى آخر من جهة عدم إمكان اجتماعهما ، ولكن يمكن ارتفاعهما معاً كل ذلك مع اتحاد المكان.

المثال : الحرارة والبرودة والسواد والبياض، لا يجتمعان ولا يتوقف تعقل أحدهما على تعقل الآخر.

ومثل : الذكورة والأنوثة لا يجتمعان ولكنهما يرتفعان عن الماء والحجر ، والملائكة.

4- تقابل المتضايقين (الإضافة) :

التعريف : هي نسبة بين معنيين إدراك كل منهما مرتبط بإدراك الآخر ، لا يجتمعان في جهة واحدة ويجوز أن يرتفعا.

المثال : الأب و الابن أو الفوق والتحت أو المتقدم والمتأخر . **ويجوز** أن يرتفعا في مثل: الشجر لا أب له ولا ابن.

تقسيم العلم التصوري والتصديقي

❖ النسبة الثانية : التساوي :

التعريف :

النسبة بين معنى ومعنى آخر مخالف له في المفهوم ، إلا أنهما متحدان في الماصدق ، فكل منهما ينطبق على جميع ما ينطبق عليه الآخر من أفراد

المثال :

كلمتا (مسلم) و (مؤمن) بالنسبة لمن شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وذلك حال انفراد كل واحدة منهما ، أما إذا اجتمعتا فكل واحدة تدل على معنى لا تفيده الأخرى كاملاً.

ويمثلون لها بتساوي كلمة : (إنسان) ، وكلمة : (مفكر ناطق) ، فكل منهما تفيد ما تفيده الأخرى بالتساوي

تقسيم العلم التصوري والتصديقي

❖ النسبة الثالثة : العموم والخصوص المطلق :

التعريف :

النسبة بين معنى ومعنى آخر مخالف له في المفهوم ، وذلك من جهة أن أحدهما ينطبق على كل ما ينطبق عليه الآخر من أفراد دون العكس ، أي: والثاني ينطبق فقط على بعض الأفراد التي ينطبق عليها قرينه.

المثال :

حيوان، إنسان. ففي كلمة (حيوان) عموم، لأنه ينطبق على أفراد الثاني وعلى غيرها، كالفرس والغزال، وكلمة (إنسان) تنطبق على بعض الأفراد التي ينطبق عليها لفظ: (حيوان) دون بعض كالغزال، ففيها خصوص.

تقسيم العلم التصوري والتصديقي

❖ النسبة الرابعة : العموم والخصوص من وجه :

التعريف :

هي النسبة بين معنى كلي ومعنى كلي آخر ، من جهة انطباق كل منهما على بعض الأفراد التي ينطبق عليها الآخر ، وينفرد بانطباقه على أفراد لا ينطبق عليها الآخر.

المثال:

(إنسان) و(أبيض) فإنهما يجتمعان في الإنسان الأبيض كالعربي والرومي، وينفرد الأبيض عن الإنسان في الثلج والسكر-مثلاً- وينفرد الإنسان عن الأبيض في الزنجي-مثلاً- فهو إنسان أسود.

تقسيم العلم التصوري والتصديقي

❖ **النسبة الخامسة : التواطؤ :**

التعريف لغية : التوافق والتساوي

الاصطلاح : هو ما يدل على معنى واحد يشترك فيه أفراد كثير بالتساوي

مثل : الإنسان بالنسبة إلى أفرادہ.

❖ **النسبة السادسة : التشكيك (المشكك) :**

التعريف والمثال : هو الكلي الذي تتفاوت أفرادہ في معناه بالقوة والضعف مثلاً ؛ كالنور والبياض ، فالنور في الشمس أقوى منه في السراج ، والبياض في الثلج أقوى منه في العاج وهكذا.

تقسيم العلم التصوري والتصديقي

سبب التسمية مشككاً :

يسمى (مشككاً) لأن الناظر في معنى هذا اللفظ يشكك في نسبة وجود المعنى في أفراد هـ هو متوافق في جميعها فيلحقه بالمتواطئ ، أم أنه مختلف فيه اختلافاً كلياً فيلحقه بالمشترك : (الذي اتحد لفظه وتعدد معناه)

❖ النسبة السابعة : الترادف :

التعريف :

اشترك الألفاظ المتعددة لمعنى واحد ، وقيل: هو توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد ، ففي الترادف يتحد المعنى ويتعدد اللفظ

المثال :

كلمتا : إنسان وبشر ، وكلمات : أسد وقسورة وليث.

تقسيم العلم التصوري والتصديقي

مسألة

ما الفرق بين الترادف والمؤكد هل هناك فرق أم أنهما بمعنى واحد؟
الجواب على ذلك: المترادفان يفيضان فائدة واحدة من غير تفاوت أصلاً ، وأما المؤكد فإنه لا يفيد عين فائدة المؤكد بل يفيد تقويته.

مسألة

مسألة أخرى : هل وقع الترادف في اللغة ؟

جواب : قال الأمدى في الأحكام : ذهب شذوذ من الناس إلى امتناع وقوع الترادف في اللغة، مصيراً منهم إلى أن الأصل عند تعدد الأسماء تعدد المسميات، واختصاص كل اسم بمسمى غير مسمى الآخر.
واستدل لذلك من أربعة أوجه:

نكتفي بأشهرها وهو: **إنه يلزم من اتحاد المسمى تعطيل فائدة أحد اللفظين لحصولها باللفظ الآخر.**

والصحيح : وقوع الترادف في اللغة والدليل الوقوع ولا أدل على الجواز من الوقوع.

تقسيم العلم التصوري والتصديقي

❖ النسبة الثامنة : الاشتراك :

التعريف :

هو نسبة معنى إلى معنى من جهة اشتراكهما في لفظ واحد يدل عليهما.
ففي الاشتراك يتحد اللفظ ويتعدد المعنى ، على عكس الترادف.

المثال :

كلمة : (عين) فهي موضوعة لعدة معان في اللغة : الحاسة للإبصار،والشمس
والجاسوس والذهب وغيرها.
وكذلك : (قرء) للحيض والظهر.

تقسيم العلم التصوري والتصديقي

❖ النسبة التاسعة : التماثل :

وقد سبق ذكره في القسم الأول من أقسام النسبة الأولى : التباين.

❖ النسبة العاشرة : التخالف :

وقد سبق ذكره في القسم الثاني من أقسام النسبة الأولى : التباين باسم المتخالفين.

❖ النسبة الحادية عشرة:التناقض:

وقد سبق ذكره في القسم الثالث من أقسام النسبة الأولى:التباين ضمن المتقابلين.

❖ النسبة الثانية عشرة:التضاد:

وقد سبق ذكره في القسم الثالث من أقسام النسبة الأولى : التباين ضمن المتقابلين.

❖ النسبة الثالثة عشرة: الإضافة:

وقد سبق ذكره في القسم الثالث من أقسام النسبة الأولى : التباين ضمن المتقابلين.

تقسيم العلم التصوري والتصديقي

❖ النسبة الرابعة عشرة : الكلية والجزئية :

التعريف :

هي نسبة بين معنى ومعنى آخر من جهة كون أحدهما كلياً والآخر جزئياً من جزئياته
وإن كانت هذه النسبة تدخل في العموم والخصوص المطلق ، إلا أن فيها ملاحظة معنى الكلية والجزئية هنا

المثال :

النسبة بين : إنسان ومحمد

تقسيم العلم التصوري والتصديقي

❖ النسبة الخامسة عشرة : الجزء والكل :

التعريف :

هي نسبة بين معنى ومعنى آخر من جهة كون أحدهما كلاً والآخر جزءاً من أجزائه

المثال :

النسبة بين خالد ويده أو عينه

تقسيم العلم التصوري والتصديقي

خلاصة النسبة بين الألفاظ والمعاني:

◀ القسم الأول : تعدد اللفظ والمعنى :

1- التباين :

النسبة بين معنى ومعنى آخر مخالف له في المفهوم ولا ينطبق أي واحد منهما على أي فرد مما ينطبق عليه الآخر، **مثل** : إنسان و فرس

2- التخالف :

هما المتغايران اللذان يمكن أن يجتمعا في محل واحد إذا كان من الصفات لا الذوات
مثاله : - القطن والثلج

3- التناقض :

نسبة بين معنى وآخر من جهة عدم إمكان اجتماعهما معاً وعدم إمكان ارتفاعهما معاً في شيء واحد وزمان واحد ، **ومثاله** : السلب والإيجاب

تقسيم العلم التصوري والتصديقي

4- التضاد :

نسبة بين معنى ومعنى آخر من جهة عدم إمكان اجتماعهما، ولكن يمكن ارتفاعهما معاً كل ذلك مع اتحاد المكان ،
مثال : الحرارة والبرودة والسواد والبياض، لا يجتمعان ولا يتوقف تعقل أحدهما على تعقل الآخر

5- الإضافة :

نسبة بين معنيين إدراك كل منهما مرتبط بإدراك الآخر ، لا يجتمعان في جهة واحدة ويجوز أن يرتفعا
مثال : الأب و الابن أو الفوق والتحت أو المتقدم والمتأخر.

تقسيم العلم التصوري والتصديقي

◀ القسم الثاني : اتحاد اللفظ وتعدد المعنى :

1- التماثل :

هما المشتركان في حقيقة مع وجود وحدة اشتراك واحدة، ولا يجتمعان ومختلفان من حيث الذات لا العرضيات ، **مثل** : زيد وعمر في الإنسانية ، وخمسة مضروبة في خمسة تماثل خمسة وعشرين.

2- التواطؤ :

هو ما يدل على معنى واحد يشترك فيه أفراد كثير بالتساوي، **مثل** : الإنسان بالنسبة إلى أفرادهِ.

3- المشكك :

هو الكلي الذي تتفاوت أفرادهِ في معناه بالقوة والضعف **مثلاً** ؛ كالنور والبياض ، فالنور في الشمس أقوى منه في السراج ، والبياض في الثلج أقوى منه في العاج وهكذا.

تقسيم العلم التصوري والتصديقي

4- الاشتراك :

نسبة معنى إلى معنى من جهة اشتراكهما في لفظ واحد يدل عليهما ، ففي الاشتراك يتحد اللفظ ويتعدد المعنى ، على عكس الترادف

مثال :

كلمة : (عين) فهي موضوعة لعدة معان في اللغة : الحاسة للإبصار ، والشمس والجاسوس والذهب وغيره.

تقسيم العلم التصوري والتصديقي

القسم الثالث : تعدد اللفظ واتحاد المعنى :

1- التساوي :

النسبة بين معنى ومعنى آخر مخالف له في المفهوم ، إلا أنهما متحدان في الماصدق ، فكل منهما ينطبق على جميع ما ينطبق عليه الآخر من أفراد

المثال :

كلمتا (مسلم) و (مؤمن) بالنسبة لمن شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وذلك حال انفراد كل واحدة منهما ، أما إذا اجتمعتا فكل واحدة تدل على معنى لا تفيده الأخرى كاملاً.

2- الترادف :

اشترك الألفاظ المتعددة لمعنى واحد

المثال : أسد وقسورة وليث.

تقسيم العلم التصوري والتصديقي

القسم الرابع : اشتغال أحد المعنيين على كل أو بعض أفراد الآخر :

1- العموم والخصوص المطلق :

النسبة بين معنى ومعنى آخر مخالف له في المفهوم ، وذلك من جهة أن أحدهما ينطبق على كل ما ينطبق عليه الآخر من أفراد دون العكس ، أي: والثاني ينطبق فقط على بعض الأفراد التي ينطبق عليها قرينه ،

المثال : حيوان، إنسان.

2- العموم والخصوص من وجه :

النسبة بين معنى كلي ومعنى كلي آخر ، من جهة انطباق كل منهما على بعض الأفراد التي ينطبق عليها الآخر، وينفرد بانطباقه على أفراد لا ينطبق عليها الآخر

مثال: إنسان وأبيض.

تقسيم العلم التصوري والتصديقي

3- الكلية والجزئية :

نسبة بين معنى ومعنى آخر من جهة كون أحدهما كلياً والآخر جزئياً من جزئياته

المثال : النسبة بين : إنسان ومحمد.

4- الجزء والكل :

نسبة بين معنى ومعنى آخر من جهة كون أحدهما كلياً والآخر جزءاً من أجزائه

المثال : النسبة بين خالد ويده أو عينه.